يقول الله عز وجل لو كنت معجلا العقوبة او كانت العجلة
من شاني لعجلت للقاطنين من رحمتي يذنب احدهم ذنبا
فيستعظم في جنب عفوي فلو لم اذكر لعبادي الا خوفهم
من الوقوف بين يدي لشكرت لهم ذلك فجعلت مؤاخذتهم من
ذلك الامن لما خافوا ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
لان التجسس لاجل الاطلاع على الغيب من شان ظن السوء
واذا ظننت السوء بالخلق فقد ظننت السوء بالخالق ثم
قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والغيبة هي من ظن السوء
ايضا ولم تعلم ان الله سبحانه وتعالى له في كل شي حكمة
وان لو لا ذنوب عبيده لما ظهر سر الغفار وفي الحديث
الغيبة اشد من الزنا وفي حديث اخر اشد من ستة
وثلاثين زنية في الاسلام وفي الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فسمعه جميع الناس حتى
الابكار في خدورهن قائلا يا معشر من امن بلسانه
ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين وفي رواية
بزيادة لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن
تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته ومن الغيبة
ايضا ان تذكر اخاك المسلم فتصفه بعيب فيه كان تقول

فلان

فلان الاعور او غير ذلك فان ذلك من الله تعالى ومن عاب
صنعة فقد عاب صانعها فان بعض الصالحين وصف
رجلا بقعدة كانت في حلقه فقال الحق تعالى لم يخلقه
عبادي الا بما ابتليتهم به لا ميتنك بها فكانت سبب موته
فقال رجل ففي الحديث ثلاثة لا تحرم عليك اعراضهم المجاهر
بالفسق والمبتدع والامام الجائر فقال المراد الا يتخذ
الناس اعراضهم فاكهة يتفكهون بها وانما اذا احوج الحال
الى ذلك كان يستشيرك المستشير فتقول له مثلا لا تزوج
فلانا فان بحث وراجع لاي شي شرحت عليه ان لا يزوجه
فتقول هو يفعل كذا كقول النبي صلى الله عليه واله وسلم
حين استشارته امراة من الصحابة ان قد خطبها فلان
وفلان فقال صلى الله عليه واله وسلم اما فلان فصعلوك
واما فلان فانه لا يضع عصاه عن عاتقه فالغيبة امرها
عظيم فان عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت لنبي
الله صلى الله عليه وسلم ما احسن صفية لولا انها كذا ووصفت
السبابة على مفصل الابهام تعني انها قصيرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
وقال رضي الله عنه قال عقبة بن عامر رضي الله عنه يا رسول
الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)